بالغضب فكتم واما الشكور فقال في المواقف المجازي على الشكر وقيل
يثيب على القليل الكثير وقيل المثني على من اطاعه وهو يوهم وصول
احسان له وقد قال ابن عطا الله في اخر الحكم انت الغني بذاتك عن
ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني واما قول الشيخ
اخر الحزب الكبير احسن اليك واسا اليك فمجاز من باب من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا خلا فالمن يوقف فيه ف العمليات
اي اعتقاده من الاسما ف العمليات اي اللفظ والاستعمال ق
والقياس اي كقياس واهب على وهاب مثلا والله تعالى اعلم ف
تاويل تلك الظواهر ولو اجمالا كما سيقول ق من اهل الحق وغيرهم
يجب ان يحمل على غير مخصوص كالمعتزلة وقد اخل بقول والده في الشرح
ما خلا المجسمة والمشبهة واعلم ان من قال جسم لا كالاجسام فاسق
ولا يعول على استظهار بعض اشياخنا كفره كيف وقد صح وجه
لا كالوجوه ويد لا كالايدي نعم لم ترد عبارة جسم فليتامل ف
الخلق من الخمسماية وقيل من بعد القرون الثلاثة ق لارجحيته
يعني انه احكم بالنسبة للقاصرين وان كان مذهب السلف اسلم
ق اي لفظ ناص اي وليس المراد ما قابل الظاهر والا لم يمكن تاويله
ف اوهم التشبيه منه الاستوا على العرش فيوول بالاستيلا والملك
كما قال ✦ وقد استوى بشر على العراق ✦ من غير سيف ودم مهراق ✦
وثم في الاية للترتيب الذكري وفي اخر حكم ابن عطا الله يا من استوى
برحمانيته على عرشه فصار العرش غيبا في رحمانيته كما صارت العوالم
غيبا في عرشه فكانه يشير الى ان معنى الاية الرحمن استوى برحمانيته
على عرشه بمعنى ان العرش وان كان اكبر المخلوقات وكلها مغيبة فيه هو
صغير بالنسبة لرحمة الله ويغيب فيها كما تغيب العوالم فيه اشارة
لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ويمكن ان هذا المعنى اللطيف
هو المشار له بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب في كتاب فهو عنده

فوق العرش

فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي فيمكن انه ليس المراد حقيقة الكتاب
ولو قيل القهار على العرش استوى لذاب العرش وما فيه وفي اليواقيت
انشد الشيخ محيي الدين في الباب الثالث عشر من الفتوحات واطال في ذ لك
✦ العرش والله بالرحمن محمول ✦ وحاملوه وهذا القول محمول ✦
✦ واي حول لمخلوق ومقدرة ✦ لولاه جاء به عقل وتنزيل ✦
ثم نقل الشعراني عن ابي طاهر القزويني ان فاعل استوى ضمير الخلق
اي تم وكمل بالعرش تنظيم ثم استوى الى السما اي توجه خلقه والرحمن
خبر لمحذوف اي هو الرحمن فليتامل ومن المتشابه حديث اتاني الليلة
ربي فوضع يده بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي او كما قال
فيوول بان المعنى اتاني احسان من ربي ووضع اليد بتعلق القدرة
بانزال المعارف بالقلب ووجود برد الانامل بعموم اشراق تلك
المعارف في الصدر بارجايه كما يأول قلوب الخلايق بين اصبعين من
اصابع الرحمن بصفتين من صفات القدرة والارادة والضحك
بما يترتب عليه من الانعام والنسيان بالاهمال الى غير ذلك لطيفة
سال الشعراني شيخه الخواص لماذا يوول العلما الوهم الواقع من
الشارع ولا يوولون الواقع من الولي مع ان المادة واحدة في الجملة
فقال لو انصفوا لاولوا الواقع من الولي بالاولى لانه معذور بضعفه
في احوال الحضرة بخلاف الشارع فانه ذو مقام مكين ق المقابل
وهو التفويض مع التنزيه فانه تاويل اجمالي ق دون المكان اي فانه
منزه عنه ان لا قال امام الحرمين يفيد ذلك حديث لا تفضلوني على
يونس فلولا تنزهه عن الجهة لكان محمد في معراجه اقرب من يونس
في نزول الحوت به لقاع البحر ق والمراد بالصورة الصفة هذا تاويل
ثاني والضمير لله ويويده رواية صورة الرحمن كمطلق علم وهو المعنى
الذي كان به خليفة وخص الوجه لاشتماله على اشرف الصفات كالسمع
والبصر والكلام والذوق والشم والجلال والجمال انما يظهران فيه غالبا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)